

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 81- سورة الأحزاب (الآية 05).

عبد الرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك اللاتي اتيت اجورهن التي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك - 00:00:00
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان
يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين وعلما ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكتهم وما ملكت ايمانهم - 00:00:36
وما ملكت ايمانهم وما ملكت ايمانهم لكي لا يكون عليك حرج لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيمًا هذه الآية الكريمة من
سورة الاحزاب بيان من الله جل وعلا - 00:01:08
بما وسعه الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم حيث لا حل له ما لم يحله لغيره صلوات الله وسلامه عليه صلى الله عليه
وسلم تزوج عددا من النسوة - 00:01:38
احل الله له الجمعة بين اكثر من اربع لانه عليه الصلاة والسلام يتزوج النساء لمصالح عظيمة ولفوائد تعود لمصلحة الاسلام كما تعود
لمصلحة المسلمين كذلك فيها تأليف للقلوب وفيها نشر - 00:02:13
للعلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته لا يطلع على بعض اعماله الا نساؤه امهات المؤمنين فاذا كثرت رواة الحديث ونقله
العلم الشرعي للامة والف صلى الله عليه وسلم - 00:03:01
قبائل من العرب ومن غيرهم بمصاهرته اياهم واكرم صلى الله عليه وسلم من ابلى الاسلام بلاء حسنا ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وجبر خاطر عدد من النسوة اللاتي ابتعدنا - 00:03:40
عن اهاليهن وتوفي ازواجهن وهاجرنا عن اوطانهن لطلب مرضاة الله ورسوله من هن من هاجرت الى الحبشة ومنهن من هاجرت الى
المدينة فمن هاجرت الى الحبشة تبصر زوجها ومات على النصرانية - 00:04:18
فبقيت في الحبشة وحيدة ابوها ضد الاسلام والمسلمين. وابغض ما محمد صلى الله عليه وسلم وهي رضي الله عنها تركت والديها
واخوانها لطلب مرضات الله ورسوله ومنهن من هاجرت الى المدينة - 00:04:55
مع زوجها فتوفي زوجها وبقيت وحيدة فجبر صلى الله عليه وسلم خاطره وتزوجهن فصرن امهات المؤمنين. رضي الله عنهن اباح
الله جل وعلا له ما لم يباح لغيره من افراد الامة - 00:05:28
وعلى خلاف ما يقوله المغرضون والمتلقطون الزلات يتوقعون ان لهم مدخلا في ذلك وهذا مما يثنى به على النبي صلى الله عليه
وسلم في زواجه عليه الصلاة والسلام وليس مأخذا - 00:06:03
فلم يتخير صلى الله عليه وسلم الابكار ولم يتخير الجميلات وانما تخير من النساء من في زواجهن مصلحة واعزاز للاسلام والمسلمين
فلم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا سوى واحدة. عائشة رضي الله عنها. من مجموعة النساء اللاتي دخل عليها - 00:06:30
لم يكن منهن بكر الا عائشة رضي الله عنها ورضي الله عن امهات المؤمنين والله جل وعلا رفع الحرج عن المصطفى صلى الله عليه
وسلم لعلمه جل وعلا بالمصلحة العظيمة من زواجه بهؤلاء النسوة - 00:07:00
يقول الله جل وعلا يا ايها النبي خطاب تكريم صلى الله عليه وسلم فلم يناده جل وعلا باسمه وانما ناداه بصفة النبوة يا ايها النبي انا

احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن - 00:07:38

تصريح من الله جل وعلا في حل الزوجات اللاتي عقد عليهن صلى الله عليه وسلم واتاهن مهورهن وانه لا حرج عليه في ذلك بخلاف افراد الامة فمن جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما - 00:08:09

وتحتته ست نسوة قال امسك اربع وفارق البقية وجاهه اخر تحتته عشر نسوة قال له امسك اربع وفارق البقية احنا لنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن ازواجك اللاتي في عصمتك - 00:08:38

وقد دفعت لهن مهورهن فالاجور هنا بمعنى المهور هؤلاء حل لك لا تؤمر بفراق واحدة منهن مكافأة لهن حيث اخترم الله ورسوله والدار الآخرة ويبقيين في عصمتك وهن زوجاتك في الجنة - 00:09:08

مع ما يعطيك الله جل وعلا من الكرامة هناك احلى لنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن فهم جمهور العلماء من هذا حل امهات المؤمنين اللاتي في عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

وفهم اخرون لان المراد اي امرأة تتزوجها وتدفع لها المهر فهي حل لك حتى وان زدت على ما عندك كذلك ودلالة الآية على قول الجمهور اوضح لان الله جل وعلا قال احللنا - 00:10:11

لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن ازواجك احللناها لك. يعني اللاتي في عصمتك هذا هو الظاهر وان فهم بعض العلماء رحم الله الجميع لان المراد اي امرأة تتزوجها فهي حل لك - 00:10:41

لا تتوقف على عدد وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك ما ملكت يمينك مما افاء الله عليك. افاء بمعنى ردا رد الله عليك الغنيمة التي يغنمها المسلمون من اموال - 00:11:06

ونساء واطفال كل هذه رجعت لاصلها رجعت لمن يستحقها اللي يستحقها هم المسلمون هم المؤمنون بالله واليوم الآخر هم الذين يستحقون المال والنساء والاطفال فلذا سماه الله جل وعلا ما ما يأخذه المسلمون - 00:11:45

من الكفار في حال المعركة هذا يسمى في تحليل له لانه رجع الى اصله وليس نهب ولا غصب بل هو شيء يعني رجع يعني كأنه شرد وعاد الى اصله الاصل يستمتع بذلك المؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:12:18

وما ملكت يمينك منين مما افاء الله عليك؟ الغنائم الغنائم فاذا قاتل المسلمون الكفار لاعلاء كلمة الله وادخال الناس في دين الله بعد دعوتهم كان يبدأ بالدعوة لان الهدف ليس هو الهدف الغنيمة - 00:12:52

ولا الهدف المال وانما الهدف ان كل من تحت اديم السماء يعبد الله هذا الذي يتمناه المسلمون وان دفعوا الاموال فهم لا يقاتلون لاجل الاموال ولا لاجل النساء ولا لاجل السبي ولا لاجل الاولاد ليكونوا خدم؟ لا - 00:13:29

وانما يقاتلوا لاعلاء كلمة الله وليعبد الله وحده في الارض فاذا قاتل المسلمون الكفار بعد امتناعهم عن الدخول في الدين الاسلامي كما غنمه المسلمون من النساء وان كان لهن ازواج - 00:13:53

فتنفك علاقتهن بازواجهن ويكن غنيمة للمسلمين يقسمها الامام بين المجاهدين تمنى له منهن شيء استبرأها في حي بحر لانها ربما تكون البارحة باتت مع زوجها الكافر وتستبرأ حتى يعرف براءة رحمها - 00:14:27

ثم تحل لمن كانت له فان شاء جعلها فراشا له امة وان شاء باعها فمن امهات المؤمنين بنت حبي بن اخطب كانت في السبي واصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه - 00:15:05

صلى الله عليه وسلم ان يجعلها واحدة من الامام فراشا ولا قسم لها وتكون ملك لكنه صلى الله عليه وسلم تكرم عليها بان اعتقها وجعل عتقها صداقها. ورفع منزلتها فجعلها من امهات المؤمنين - 00:15:48

وهي بنت الداء رسول الله صلى الله عليه وسلم. حبي بن اخطب لكن لما امتن بالله ورسوله اصطفاها الرسول صلى الله عليه وسلم لنفسه وجعلها من امهات المؤمنين واصلها مما افاء الله عليه - 00:16:17

وجويرية بنت الحارث المصطلقية كانت من السبي فكانت من نصيب ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه فكاتبها يعني باعها على نفسها فجاءت تستعين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:42

فعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم جبرا لخاطرها ان يسدد عنها كتابتها المبلغ الذي تفاوضت مع ثابت ابن قيس ان يسدده عنها
 وتكون زوجة له فرضيت وفرحت بذلك وسدد عنها النبي صلى الله عليه وسلم الدين الذي عليها لثابت - [00:17:14](#)
 واصطفاه واخذها وتزوجها صلى الله عليه وسلم. وجعل عتقها صداقها مع ما دفع لها من دين الكتابة وما ملكت يمينك مما افاء الله
 عليك ومنهن من ابقاها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:47](#)
 فراشا وليست بزوجة وليست من امهات المؤمنين كريحانة بنتي يشمعون النظرية من من بني النضير وماريا القبطية التي اهداها اليه
 المقوقس ملك مصر بقينا ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)
 عرض على ريحانة ان شاءت او احبت ان يعتقها ويجعل عتقها صداقها ويتزوجها. او ان تبقى امة فكأنها ابقى لك ابقى امة اريح
 تحب ان تخفف عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)
 ولا يكون لها قسم كقسم الزوجات وانما يأتيها حسب ما يتيسر وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك ان تبقى امة كما بقيت ريحانة
 وماريا وسواء كانت جاءت عن على سبيل - [00:19:11](#)
 الغنيمة وفي باب الجهاد في سبيل الله كصفية وجويرية وريحانة رضي الله عنهن او كانت مهاداة اليه كماريا او موهوبة له او اشتراها
 صلى الله عليه وسلم هذه يقال لها ملك يمين - [00:20:02](#)
 وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك. وبنات خالك وبنات خالاتك حل لك ان اردت ان تتزوج منهن وهذه
 تمثل عدالة الاسلام وتوسطه وانه لا افراط ولا تفريط - [00:20:37](#)
 النصارى لا يتزوج الواحد منهم المرأة الا اذا كان بينه وبينها سبعة اجداد فاكثر واليهود يتزوج الرجل بنت اخيه وبنت اخته التي هو
 عمها وخالها يتزوجها والاسلام والحمد لله القريبات - [00:21:32](#)
 ما يتزوجهن المرء ولا يمنعه من الزواج من القرابة البعيدة فبنت العم اجنبية وبنت الخال اجنبية وبنت العممة وبنت الخالة وهكذا
 الاسلام وسط لا افراط ولا تفريط لا غلو ولا تضييع - [00:22:18](#)
 لا يتزوج المرء بنت اخيه وبنت اخته وبنت اولاد اخيه وبنت اولاد اخته لأ هؤلاء يكون المرء عم لهن او خال لهن ولا يمنع من الزواج
 من بنت العم وبنتي الخال - [00:22:52](#)
 وبنت عم الاب وبنت عم خال الاب وهكذا بين اليهودية الجائرة وبين النصرانية المفرطة وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات
 خالاتك يقول بعض العلماء رحمهم الله لما جمع العمات والخالات وافرد العم والخال - [00:23:21](#)
 وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اجاب بعضهم رحمهم الله بأجوبة لذلك قالوا ان المذكى ان الرجل المذكر افضل
 من المؤنث ولذا افرد المذكر وجمع الاناث العمات والخالات - [00:24:11](#)
 وقال بعضهم وبنات عماتك وبنات خالاتك حتى لا يفهم ان المراد من ذلك عمة واحدة بعينها او خالة واحدة بعينها وانما المراد عماتك
 مطلقا وقال بعضهم ان كلمة عمك وخالك - [00:24:49](#)
 هذا اسم اسم وصف يعني كما تقول الشاعر والكاتب والعم والخال ونحو ذلك فهو عام لا يصدق على واحد بعينه فلذا ما احتج الى
 جمعه وجمعت العمات والخالات من اجل ان - [00:25:16](#)
 لا يتوقع ان المراد واحدة بعينها عمة بعينها او خالة بعينها ولهذا نظائر في القرآن كثير المذكر يفرد والمؤسس يجمع لقوله جل وعلا
 يخرجهم من الظلمات الى النور وقوله جل وعلا - [00:25:44](#)
 عن اليمين والشمال وقوله جل وعلا وجعل الظلمات والنور وافرد النور واليمين وجمع الظلمات والشمال وبنات عمك وبنات عماتك
 وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك اللاتي هاجرنا معك فهم - [00:26:15](#)
 بعض العلماء رحمهم الله من ذلك ان التي لم تهاجر وان كانت بنت العم وبنت الخال للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يتزوجها حتى
 وان كانت من بني هاشم او كانت من بني زهرة الذين هم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:55](#)
 لان الله جل وعلا قال اللاتي هاجرن معك وغيرهم قال لا. ان كلمة اللاتي هاجرن معك هذا وصف ولعله غير مقصود وانما هو من باب

التنويه بفضيلة الهجرة ورفع شأنها - [00:27:20](#)

وتمييزها على غيرها والا فلو تزوج من بنات العم وبنات الخال وبنات العممة والخالة ممن لم يهاجر من المسلمين فلا حرج واستدل من منع من لم يهاجر فيما روي عن ام هانئ - [00:27:45](#)

بنت ابي طالب تكون ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم يلعن امي هانئ رضي الله عنها قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه بعذري مما نقل من عذرها انها قالت انني عندي صبية - [00:28:13](#)

عندي اولاد ايتام واخشى ان يصيح عند رأسك يخرجوك او يتعبوك من شفقتها ولطفى بالنبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يؤذيها يؤذيه اولادها فاعتذرت فاعتذرت اليه بعذري ثم انزل الله - [00:28:36](#)

ان احلنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك الى قوله اللاتي هاجرن معك قالت فلم اكن احل له ولم اكن ممن هاجر معه كنت من الطلقاء - [00:29:11](#)

رضي الله عنها لم تهاجر الى المدينة وانما كانت من الطرقات الذين اعتقهم النبي صلى الله عليه وسلم واطلقهم يوم فتح مكة حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة فاتحا منتصرا - [00:29:33](#)

في رمضان في السنة الثامنة من من الهجرة وقف صلى الله عليه وسلم بباب الكعبة خطيبا بعد ما اجتمع اليه اهل مكة كلهم وقال عليه الصلاة والسلام ما تظنون اني فاعل بكم - [00:29:53](#)

يعني هو استولى عليهم بالقوة صلوات الله وسلامه عليه ما فتحوا له مكة وما استقبلوه وانما قاتلوه لكن نصره الله جل وعلا وايده وفتح له مكة ودعا الناس فحضروا في المسجد - [00:30:14](#)

وقال عليه الصلاة والسلام وهو واقف بباب الكعبة خطيبا يوم فتح مكة ما تظنون اني فاعل بكم هو صلى الله عليه وسلم له حق التصرف الكامل فيهم ان شاء قتلهم - [00:30:34](#)

وان شاء اخذ منهم الفدا وان شاء اعتقهم وقالوا اخ كريم ومنه اخ كريم. يعني ما جرب عنك الا الخير فقال عليه الصلاة والسلام اذهبوا فانتم الطلقاء يعني اعتقهم ومن ضمن ذلك ابو سفيان - [00:30:50](#)

والد جويرية ام المؤمنين ومعاوية ابن ابي سفيان اخوها ومن ضمنهم ام هانئ بنت ابي طالب كانت تقول انا من الطلقاء لست ممن هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا احل له - [00:31:14](#)

وصدر الحديث يدل على حلها له لانه عليه الصلاة والسلام خطبها يقول خطبني فاعتذرت ثم قالت فانزل الله جل وعلا فلم اكن احل له لاني لم اهاجر معه فكنت من الطلقاء - [00:31:53](#)

الجمهور على انه ليس المراد هذا وصف محدد معين لازم وانما هذا وصف تكريم للهجرة اللاتي هاجرن مع النبي صلى الله عليه وسلم. وليس المراد خرجن معه مباشرة برفقته صلى الله عليه وسلم وانما - [00:32:16](#)

مثل ما هاجر فكثير من النساء هاجرن مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وبنات خالك وبنات خالاتك. وليس المراد الخال الادنى او العم الادنى وانما اي - [00:32:36](#)

امراة من بني هاشم تعتبر من بنات عم النبي صلى الله عليه وسلم واي امرأة من بنات بني زهرة الذين هم احوال النبي صلى الله عليه وسلم فاحل الله له القريبات هؤلاء كما احلهن لسائر الامة بنت العم وبنت الخال وبنت العممة وبنت الخالة - [00:33:02](#)

وهكذا وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين هذه وصلى الله عليه وسلم تشريفا وتكريما احل الله له المرأة التي تهب نفسها له - [00:33:30](#)

فلا يشترط لها ولا يلزم لها مهر ولا ولي ولا شهود تأتي وتهب عن النبي صلى الله عليه وسلم فان اراد النبي قبولها قبلها وان لم يردّها معنا هذا - [00:34:11](#)

ويحل لك ايها النبي المرأة المؤمنة اذا وهبت نفسها لك ان تتزوجها بغير مهر ان شئت ذلك ان شئت فلا يلزمه قبولها صلى الله عليه وسلم وفي هذه هذا الجزء من الاية اجتمع فيها شرطان - [00:35:03](#)

قوله ان وهبت نفسها للنبي الشرط الثاني ان اراد النبي ان يستنكحها ويجوز هذا وهذا كثير في القرآن كما في قوله جل وعلا عن نوح عليه السلام انه قال لقومه - [00:35:34](#)

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وبها شرطان وفي قوله جل وعلا عن موسى عليه السلام انه قال يا قومي ان كنتم امنتم بالله - [00:35:55](#)

فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. ان كنتم امنتم ان كنتم مسلمين وقد وهب له صلى الله عليه وسلم بعض النساء وهبت انفسهن له صلى الله عليه وسلم لكن هل قبل منهن شيئا او ردهن - [00:36:13](#)

الخلاف في ذلك بين العلماء رحمهم الله وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة وقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك - [00:36:42](#)

يقول فقامت قياما طويلا. واقفة يعني تنتظر امره صلى الله عليه وسلم. هل يقبل او لا وقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:03](#)

هل عندك من شيء تصدقها اياه؟ دليل على انه لا بد من الصداق وانه لا يسقط الصداق بحال من الاحوال الا في حق النبي صلى الله عليه وسلم. لان الله جل وعلا قال خالصة لك من دون - [00:37:25](#)

فقال ما عندي الا ازارني. انظر الى حال الصحابي رضي الله عنه ما عنده الا ايجار حتى اذا ما عنده رداء يستر به العورة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:43](#)

ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئا وقال لا اجد شيئا. فقال صلى الله عليه وسلم التمسوا ولو خاتما من حديد التمس فلم يجد شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء؟ قال نعم. سورة كذا وسورة كذا - [00:38:07](#)

في سور يسميها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن يعني المهر ما معك من القرآن تدرسها اياها. تعلمها اياها وقال الامام احمد رحمه الله - [00:38:33](#)

عن ثابت البناني قال كنت مع انس جالسا وعنده ابنة له انتم اللي انس فقال انس جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا نبي الله هل لك في حاجة - [00:39:07](#)

وقالت ابنته ما كان اقل حياءها يعني هذه المرأة وقال هي خير منك. يقول انس رضي الله عنه لابنته هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها - [00:39:28](#)

وجاءت اخرى قال الامام احمد رحمه الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا - [00:39:56](#)

فذكرت من حسننها وجمالها فاثرتك بها. تقول هذه صفتها وانا اوثرك بها تحب ان تكون لك وقال صلى الله عليه وسلم قد قبلتها قبل بنت هذه المرأة فلم تزل تمدحها حتى ذكرت انها لم تصدع - [00:40:17](#)

ولم تشتكي شيئا قط من باب الثناء عليها قالت الصداق الذي يصيب الناس ما اصابها من كمالها وما اشتكت يوما من الايام ما اصبحت بمرض ولا بالمر في يوم من الايام - [00:40:46](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي في ابنتك لا اريده ما دام هذه صفتها المؤمن يشتكي ويعلم ويشفى ويصدع ويشفى وهكذا واما هذه التي لم يصبها زكام ولا مرض ولا شكية - [00:41:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حاجة لي فيها وعن عائشة رضي الله عنها قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم فهذه الاحاديث تدل على ان - [00:41:34](#)

النساء قد يهبن انفسهن ووهبن بالفعل انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه عليه الصلاة والسلام هل قبل منهن شيئا او لا وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال هي ميمونة - [00:42:05](#)

الحارث يقول هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته خالة ابن عباس رضي الله عنهما وقيل ان التي وهبت

نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم هي زينب - [00:42:44](#)

التي كانت تدعى ام المساكين زينب بنت خزيمة وليست بزینب بنت جحش التي زوجها الله اياها من فوق سبع سماوات الواهبة زينب بنت خزيمة وهذه توفيت رضي الله عنها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:06](#)

ما بقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اشهر وتوفيت رضي الله عنها وقال البخاري رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغار من اللاتي وهبن انفسهن - [00:43:30](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم. واقول اتهب امرأة نفسها فلما انزل الله نرجي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك هذه الآية التي هي درس - [00:43:54](#)

ان شاء الله قلت يعني عائشة رضي الله عنها تقول قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك يعني يعطيك ما تحب وقد اكرمه الله جل وعلا في الدنيا وله من الكرامة اعظم واعظم في الدار الآخرة - [00:44:20](#)

وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فهي حل للنبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال خالق لك من دون المؤمنين اي لا يحل لرجل ان نفسها المرأة له وانما لابد ان يكون بمهر - [00:44:45](#)

وان يكون بولي وان يكون بشاهدي عدل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي. وايماء امرأة انكحت نفسها فنكاحها باطل باطل كرهه ثلاث مرات الولي شرط من شروط صحة النكاح. كما ان المهر لازم ولو عقد عليها - [00:45:10](#)

بدون مهر كما تسمى المفوضة فيفرض لها مهر مثيلاتها كما فرض النبي صلى الله عليه وسلم لبروع بنت واشق تزوجت بدون مهر فتوفي عنها زوجها قبل ان يدخل بها ففرض لها النبي صلى الله عليه وسلم المهر - [00:45:37](#)

فالمراة اذا عقد عليها بدون تسمية المهر لزم المهر باحد امرين اما الدخول واما الوفاة فان توفي عنها لزم المحرم حتى ولو لم يدخل بها وان دخل بها لزم مهر مثيلاتها - [00:46:06](#)

واما ان طلقها قبل الدخول والخلوة فلها كما تقدم المتعة على حسب الزوج يسرا وعسرا خالصة لك من دون المؤمنين الهبة لا تكون لغير النبي صلى الله عليه وسلم قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم - [00:46:26](#)

وما ملكت ايمانهم يقول الله جل وعلا قد شرعنا ووضحنا وبيننا واعلمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم هذه خالصة لك. واما غيرك من الناس فقد علم انه لا يتزوج الا اربع - [00:46:57](#)

فلا يجمع بين اكثر من اربع ولا تحل له الواهبة بدون مهر ولا يصح نكاح الا بولي عاصب اقرب اقرب عاصم ولا يصح نكاحه الا بشاهدي عدل يقول ابن جرير رحمه الله - [00:47:20](#)

ورواه عن قتادة قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم اي من حصرهم في اربع نسوة حرائر وما شاءوا من الايمان لا حد لها والصراف الولي والمهر والشهود عليهم وقد رخصنا لك في ذلك - [00:47:54](#)

فلم نوجب عليك شيئا منه لكي لا يكون عليك حرج لا ينالك حرج في جمع اكثر من اربع ولا ينالك حرج في زواجي من تهب نفسها لك اي امرأة كانت - [00:48:22](#)

ان رغبت في ذلك والله جل وعلا وسع على رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يضيق جل وعلا على الامة بل اباح للرجل ان يتزوج اربع والاربع فيها كفاية والاماء لا حد لها. اذا قام باذن الله علم الجهاد. ونصر الله المسلمين على الكفار وسبأوا نساءهم وتقاسموهن -

[00:48:43](#)

وقسمت بين المجاهدين فللرجل اذا جاءه في القسم اربع او عشر او عشرين او اكثر من ذلك له ان يتسرى منهم من شاء لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيمًا. غفر لك ولأمتك ورحمك - [00:49:13](#)

رحم أمتك والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:49:39](#)